من الموصل الحدبا الا قبورها ۝ ولم تزاجر بها محض القبور

ومن محكم شعره قوله من قصيدة

اعوام وصل كان ينسي طيبها ۝ ذكر النوى فكانها ايام

ثم انبرت ايام هجر اردفت ۝ نحوي اسى فكانها اعوام

ثم انقضت تلك السنون واهلها ۝ فكانها وكانهم احلام

ومن شعره قوله من قصيدة

اخرست اذ عاينتني حتى اذا ۝ ما غبت عن بصري ظللت تشدق

عير راي اسد العرين فهاله ۝ حتى اذا ولى تولى ينهق

هيهات غالك ان تنال مآثري ۝ انك خشيت باسعه وباع ضيق

قل ما يدي لك يا ابن ثريا فالصدى ۝ يهذب العقبان لا يعلق

انعشت حتى عبتهم فلك الهنا ۝ فوردت سوغه مالا يابيدق

اياك يعني القايلون بقولهم ۝ ان الشقي بكل حبل يخنق

فليعلمن حرام من واها بمن ۝ وقديم من وحديث من يتزق

وديوان نظمه مشهور وقد نثرت من لاليه في اثنا هذا المؤلف ما فيه غنى ان شا الله تعالى

وما مثله في الناس الا مملكا ابو امه حي ابوه يقاربه

البيت للفرزدق من قصيدة من الطويل يمدح بها ابرهيم بن هشام بن اسمعيل المخزومي خال هشام بن عبد الملك بن مروان

والشاهد فيه التعقيد وهو ان لا يكون الكلام ظاهر الدلالة على المراد لخلل في نظم الكلام فلا يتوصل منه الى معناه او لانتقال الذهن من المعنى الاول الى المعنى الثاني الذي هو لازمه والمراد به ظاهر والاول هو الشاهد في البيت **والمعنى فيه** وما مثله يعني الممدوح في الناس حي يقاربه اي احد يشبهه في الفضايل الا مملكا يعني هشاما ابو امه ابوه اي ابو ام هشام ابوه اي ابو الممدوح فالضمير في امه للملك وفي ابوه للممدوح ففصل بين ابو امه وهو مبتدا وابوه وهو خبره باجنبي وهو حي ويقاربه وهو نعته باجنبي وهو ابوه وقدم المستثنى على المستثنى منه فهو كما تراه في غاية

التعقيد

التعقيد وكان من حق النظم ان يقول وما مثله في الناس احد يقاربه الا مملك ابو امه ابوه ومن التعقيد قول الفرزدق ايضا الى ملك ما امه من محارب ابوه ولا كانت كليب تصاهره اي الى ملك ابوه ما امه من محارب اي ما امه منهم ومثله قول الشاعر

فما من فتى كنا من الناس واحدا ۝ به نبتغي منهم عديلا نبادله

اي فما من فتى من الناس كنا نبتغي واحدا منهم عديلا نبادله وقول الاخر

وما كنت اخشى الدهر اخلاس مسلم ۝ من الناس ذنبا جاء وهو مسلما

اي وما كنت اخشى الدهر اخلاس مسلم مسلما من الناس ذنبا جاء وهو اي جاء معا ومثله قول ابي تمام

كاثنين في كبد السماء ولم يكن ۝ كاثنين ثان اذ هما في الغار

والفرزدق اسمه همام بن غالب بن صعصعة التميمي ابو فراس صاحب جرير وكان ابوه غالب من جلة قومه ومن سراتهم وكنيته ابو الاخطل لولد كان اسمه اسم الاخطل وهو شاعر ايضا ووهم فيه بعضهم فظنه الاخطل التغلبي النصراني وجعله اخا للفرزدق وهذا من اعجب العجب اذ الفرزدق مسلم وابوه وجده صعصعة صحابي فكيف يتصور ان يكون الاخطل النصراني اخاله وصعصعة له صحبة لكنه لم يهاجر وهو الذي احيا الوئيد وله فخر الفرزدق في قوله

وجدي الذي منع الوائدات ۝ فاحيا الوئيد ولم يوأد

قيل انه احيا الف موؤدة وحمل على الف فرس وام الفرزدق ليلى بنت حابس اخت الاقرع بن حابس روى الفرزدق عن علي بن ابي طالب وابي هريرة والحسين وابن عمر وابي سعيد الخدري ووفد على الوليد وسليمان ابني عبد الملك ومدحهما قال ابن النجار ولم ارله وفادة على عبد الملك بن مروان وقال الكلبي وفد على معوية ولم يصح روى معوية بن عبد الكريم عن ابيه قال دخلت على الفرزدق فتحرك فاذا في رجليه قيد فقلت ما هذا يا ابا فراس قال حلفت ان لا اخرجه من رجلي حتى احفظ القران وكان كثير التعظيم لقرابته فما جاه احد واستجاره الا قام معه وساعده على بلوغ غرضه وقد اختلف اهل المعرفة بالشعر فيه وفي جرير وفي المفاضلة بينهما والاكثرون على ان جريرا اشعر منه وقد انصف الاصفهاني فقال اما من كان يميل الى جودة الشعر وفخامته وشدة اسره فيقدم الفرزدق واما من كان يميل الى اشعار المطبوعين والى الكلام السمح الغزل فيقدم جريرا وكان جرير قد هجا الفرزدق بقصيدة منها

وكنت اذا نزلت بدار قوم ۝ رحلت بخزية وتركت عارا

Copyright © King Saud University